# ملتقى الشربيني الثقافي ينعش ذاكرة أمة حفرت قناتها بالسخرة وقاومت استلابها بشرف «الجزء الأول»

## قناة السويس رويت بدماء المصريين .. وليست للبيع أو الشراء أو الإيجار

## الملتقى يحيي ذكرى 120 ألف شهيد مصري حفروا قناة السويس بدمائهم وعرقهم ويقف إجلالاً لروحهم الطاهرة وتضحياتهم البطولية

جانب من المتحدثين في ملتقى الشربيني الثقافي

صورة جماعية للحضور في ملتقى الشربيني الثقافي

- رفض كل محاولات المساس بـ «الكنال»..»الوفد» و»التجمع « ورموز ثقافية وصحفية يكشفون مخاطر الصندوق المقترح لإدارة موارد القناة
- الشربيني : كل ضربة سوط وكل لسعة كرباج ألهبت ظهور أجدادنا أثناء الحفر لا تزال تلهب أجسادنا اليوم
- محمود قرني : أيتها القناة .. يامربية المدرعات والقاذفات تحدثي إلينا نحن عشاقك القدامي وتعالي نؤلف أوبرا لا يسرقها القساة الجبناء جُباة الضرائب
- د. أحمد زكريا : آلاف المصريين دفعوا حياتهم ثمنا لحفر قناة .. احتفل الخديو بشقها دون أن يذكرهم بكلمة واحدة
- د. عاصم الدسوقي : ليس صحيحا أن الإنجليز كانوا سيتخلون عن امتياز قناة السويس فى موعده المحدد
- محمد عبد العليم داوود : مخاطر انشاء الصندوق فادحة وتهدد الشعب المصري ومستقبله
- كامل السيد : الدولة تتجاهل مخاوفنا من الصندوق.. وواجبها أن تحدد فى القانون انه لا مساس بالقناة كأصل من أصول الدولة
- د. مصطفي رجب : العدوان الثلاثى على مصر بمشاركة إسرائيل استهدف قناة السويس .. ويقيني أن دولة الصهاينة ستزول بعد أربع سنوات
- محمد الشافعي : احذروا غضبة شعب تبيعون مقدراته فهي غضبة لن تبقي ولن تذر .
- أسامة الدليل : قناة السويس هي حصة مصر من النفوذ على خريطة العالم .
- احمد بهاء الدين شعبان : ليس مسموحاً لجيل واحد من المصريين أن يتصرف بنزق او يتنازل برعونة عن ملكية وميراث الاجداد للأحفاد
- كمال زاخر : القناه تجاوزت كونها ممراً مائياً دولياً مؤثراً إلى رمز للنضال الشعبي

بحضور ثري ومتنوع ..التقى فيه الكاتب بالشاعر.. والمغني بالسياسي .. والمبدع بالمؤرخ ..وبآراء مكتوبة وشهادات تاريخية ،أقام ملتقى الشربيني الثقافي احتفاليته الحاشدة عن قناة السويس وصمود مدن القناة . اقيمت منصة تليق بالملتقى وبالموضوع نفسه ، تصدرها شيخ مؤرخي مصر الدكتور عاصم الدسوقي ، وأستاذ الادب والبلاغة مصطفى رجب والمناضل التقدمي امين تجمع القليوبية كامل السيد .. والنائب وفارس البرلمان محمد عبدالعليم داود.. والكاتب والمؤرخ محمد الشافعي والكاتب ابن السويس عبد الحميد كمال.

وعلى أنغام موسيقى السلام الوطني المصري ، تدفقت كلمات مؤسس الملتقى الكاتب الصحفي محمود الشربيني موجهاتحية وطنية للجميع ،»ليس لأن ملتقى الشربيني الثقافي يقيمها وإنما لأنها أمسية تحيا في رحاب مناطق العزة والكرامة والشرف.وتتحدث عن مناطق خلقت جغرافيا لتكون في هذة الوضعية.. وضعية الصدارة والفداء» .

وصف الشربيني ملحمة شق قناة السويس بالخالدة..دفع فيها شعبنا البطل من أرواح أبنائه الالاف على مر الزمان. وأضاف: كم من السياط ألهبت ظهر أجدادنا.. كم من الهروات خدشت كبرياء أهلنا البسطاء.. كل لسعة كرباج لازلنا نشعر بها اليوم وكأن ظهورنا هي التي تلسع بالكرباج..كل جرعة موت جراء جوع أو عطش توجع بطوننا إلى الآن . هذه قناة شقت بدمائنا ..التاريخ الذي يحدثنا عنه استاذنا الكبير عاصم الدسوقي يقطع بذلك .. في مقدمة الطبعة الجديدة من كتاب «مشكلة قناة السويس» لمؤلفه أستاذنا الدكتور احمد عبد الرحيم مصطفي كتب استاذي الدكتور احمد زكريا الشّلق يقول «:لقد شهد يوم ٢٥ابريل عام ١٨٥٩ أول ضربة فَأس في ثري المنطقة التي صارت بورسعيد الآن. واستمر العمل فيها عشر سنوات حتى تلاقت فيها مياه البحرين في بحيرة التمساح في نوفمبر عام ١٨٦٩ التي قامت على ضفافها مدينة الاسماعيلية ،بعد أن دفع الفلاحون من أبناء مصر ثمنا باهظا من دمائهم وأرواحهم ، حين سخروا في الحفر وحمل الاتربة دون ان تساعدهم آلة أو يرحمهم المشرفون الاجانب الذين كانوا يلهبون ظهورهم بالسياط فسقط منهم علي جانبي القناة اكثر من مائة وعشرين الف شهيد».

### دقيقة وقوفا اجلالا لروح من حفروا القناة

ودعا الشربيني الحضور للوقوف لحظة إجلال على روحهم الطاهرة ..تلك الروح التى لم يشأ حتي الخديوي اسماعيل وهو يفتتح القناة في احتفال فخم أن يتذكرهم بكلمة.

وألقى الشربيني على مسامع الحضور بعضا من ابيات قصيدة معبرة كتبها الشاعر محمود قرني يقول فيها:

لا شيءَ معي أقدمه للرفاق // لا نمط الإنتاج ولا فائضَ القيمة // معي مصباحٌ عالجتهُ بزيت أجداديَ // وها أنا أسيرُ في ظلّه لأبحثَ عن تلك الأوراقَ التي سقطتْ عرضاً تحتَ أقداميَ // إنها وثائقُ أجدادي ، فؤوسُهُم ، وتشققاتُ أقدامهم ، بعضُ السياط التي زرعها الغرباءُ في برزخ ما بين البحرين ، والتعاويذُ التي تركها آلاف العبيدِ قبلَ أن يقضوُا نَحْبَهم في مقاطف «ديلسبس» // كانت القناةُ خطًّا متعرجاً رسمهُ سكيرٌ عَلى ورقة الحساب // الآنَ صارتْ خروفاً ثميناً في زجاجة شمبانيَا ، سنسكرُ معها ونرقصُ على إيقاعاتِ موجها.

دعونا نقولَ لها : أيتها القناةُ يا مربيةَ المدرعات والقاذفات والشهداء تحدثي إلينا ، نحنُ العشاقَ القدامَى .. تعالَي نؤلفُ أوبرا مفتوحةَ الأبواب لا يسرقُها الجبناءُ والقساة جُباةُ الضرائب والبراطيل .

### عدوان ..وقصر نظر

كم من السياط ألهبت ظهور أجدادنا ومازلنا نشعر بطغيان آلامها ولهيبها على جلودنا الليلة ؟كم عمر الغضب ..بل كم هو شاسع عمر القهر في بلدنا ، بل كم هي أعداد ضحايا لسعات الكرابيج ، ونغزات الجوع والعطش، وجرائم السخرة المتجلية فى العمل الشاق والمتواصل لساعات حفر طويلة ، امتدت بغير انقطاع أو راحة . بل كم عدد الجثث التي تناثرت على امتداد مناطق الحفر المأساوي ،حتى يتمكن أجدادنا العظام هذا الارث الذي لايفني ولايتبدد ، وان كان يتهدده الضياع على مر العصور ، تارة بالعدوان الخارجي وتارة بقصر النظر الداخلي

### الدسوقى : ليس صحيحا!

وفى كلمته تحدث الدكتور عاصم الدسوقى مستعرضا تاريخ شق عاصم الدسوقى استاذ التاريخ الحديث والمعاصر وشيخ المؤرخين المصريين .. فاستعرض تاريخها منذ ان كانت فكرة وصولا الى اطماع الاستعمار فيها مشددا على ان قرار تأميم قناة السويس كان من اهم واخطر القرارات ، لانه ليس صحيحا أن بريطانيا كانت ستتخلى عن امتياز قناة السويس في موعدها ، كما يقول خصوم عبد الناصر .

### الدليل: ليست مجرد ممر ملاحي

من حكمة الكبار .. من عاصم الدسوقى الى شباب الافكار والتحليل السياسي والصحفي ..يكتب لنا الكاتب الصحفي والمحلل الجيوسياسي

أسامة الدليل فيقول: قناة السويس هي حصة مصر من النفوذ على خريطة العالم ..و هي ليست مجرد ممر ملاحي يربط الشرق بالغرب .. و ليست مجرد مشروع اقتصادي يجني ثمرة من رسوم المرور .. هي نفوذ استراتيجي في ذاتها .. و ربما كان ذلك النفوذ وراء اجتماع امبراطوريات العالم لوضع اتفاقية القسطنطينية عام 1888 .. لوضع قواعد المرور في القناة في حال السلم و الحرب .. و هي الاتفاقية المعمول بها حتى اليوم هي حصة نفوذ استراتيجي تمكن المصريون من انتزاعها من فك أكثر من أسد .. عندما أمم الزعيم الخالد جمال عبد الناصر الشركة العالمية لقناة السويس البحرية .. عام 1956 .. و قاتل المصريون لأجلها و دفعوا الدم مقابل ما هو حق و ليس غنيمة دفع العالم ثمنا فادحا عند اغلاقها في 67 و إلى أن أعيد افتتاحها بعد نصر اكتوبر في يونيو 74 هي ملحمة من النضال من أجل الحق و الحرية .. و هي أعظم مكون من مكونات الثقل الجيوسياسي للدولة المصرية في عالم اليوم .. و لن يمضي زمن طويل .. قبل ان نكافح من اجلها من جديد .. في عالم يتغير بشكل عنيف و متطور من اجل اعادة رسم خارطة النفوذ .. كل اشكال النفوذ .. بما فيها الهيمنة على الممرات الملاحية الدولية .. و اخطرها .. قناة السويس.

### هذا يقودنا الى اللحظة الراهنة ..

### محمد عبد العليم داوود : الصندوق الجديد خطر شديد

يعد محمد عبد العليم داوود فارسا من فرسان البرلمان المصري منذ أن اصبح عضوا في البرلمان وحتي الآن .إنه السياسي الذي سرقته السياسة من الصحافة .. وهو واحد من أبرز النواب الذين يشعروننا بأن لدينا صوتا معبرًا عنا فى البرلمان . وهو من الاصوات التي تصدت لتعديلات القانون الجديد. الخاص بانشاء صندوق مملوك لهيئة قناة السويس، يهدف لتنمية موارد القناة من خلال استغلال وتعظيم قيمة أموال ستوضع فيه.وقال انه

وبحسب مشروع القانون، سيتمكن الصندوق الجديد من شراء وبيع وتأجير واستئجار واستغلال الأصول الثابتة والمنقولة والانتفاع بها.وفي هذا خطر عظيم على هذا المرفق ، لانه مع خطر الديون قد تتحول الامور الى ارتهان هذا المرفق لصالح الجهات الدائنة ، فنحن نعاني من شروط صندوق النقد الدولي التى تكبل مصر وقراراتها الاقتصادية ، وهذه الشروط وراء بيع مؤسسات ومصانع وشركات ناجحة جدا مملوكة للدولة ، ولو نظرنا حولنا سنجد اننا لم نعد نجد مانملكه ، متخوفا من انه قد يأتى وقت على الدوله لاتجد فيه ماتبيعه الا الشعب ، منوها بأنه تم إرجاء الموافقة النهائية على المشروع لجلسة قادمة.

# وفاة الفنانة سلوى محمود عن عمر ناهز 93 عاماً

أعلنت نقابة المهن التمثيلية، وفاة الفنانة سلوى محمود، عن عمر يناهز 93 عاماً، وتم دفن جثمان الفقيدة بحضور محدود من أفراد أسرتها، ولم تعلن النقابة عن موعد ومكان قبول عزاء الفنانة الغائبة عن الأضواء منذ 1998، عندما قدمت عملها الأخير "سنوات الشقاء والحب".

ونعى الفنان أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية الفنانة الراحلة، وأوضح أنه تم دفنها بمقابر العائلة، وطلب الدعاء لها بالرحمة والمغفرة.

الفنانة سلوى محمود ممثلة مصرية من مواليد يونيو 1929، اسمها الحقيقي زينب محمود شحاتة

بدأت مسيرتها الفنية مع فرقة نجيب الريحاني

عملت مع فرقة إسماعيل يس، وكان أول أدوارها في السينما عام 1956 في أفلام "دعوة المظلوم، أرضنا الخضراء، شياطين الجو".

اشتهرت بتقديم دور الزوجة المتسلطة والخائنة في عدة أفلام منها "اللص والكلاب، عاشت للحب، شياطين الجو، أرضنا الخضراء، لواحظ، الفتوة، المجد، الجريمة والعقاب، رحمة من السماء، امرأة في الطريق، قلب يحترق، أبو أحمد، سر طاقية الأخفاء، نهر الحب، أرحم حبي، لقمة العيش، مال ونساء، زوجة من الشارع، دماء على النيل، شفيقة القبطية، الباطنية، سكون العاصفة، الرجل المجهول، من عظماء الإسلام، إني راحلة، النداهة، البؤساء، سأعود بلا دموع، علاقة خطرة، أشياء ضد القانون، عضة كلب، مرزوقة، المنتقمون، لا تسألني من أنا، الضائعة، من خاف سلم"، وغيرها.

سلوى محمود

اكتسبت شهرتها في بداية الخمسينات والستينات عندما قدمت دور البطولة المساعدة بشخصية نبوية بالفيلم الشهير "اللص والكلاب" أمام النجمة شادية والفنان شكري سرحان، بعد ذلك اتجهت نحو الدراما التلفزيونية، كما حققت نجاحاً آخر أمام النجمة شادية ببطولة فيلم "لا تسألني من أنا" من بطولة يسرا وإلهام شاهين وفاروق الفيشاوي ومديحة يسري.

اتجهت بداية من السبعينيات نحو الدراما التلفزيونية، وقدمت عدة أعمال شهيرة منها: "أبو زيد والناعسة، المصيدة، عادات وتقاليد، ملك اليانصيب، الهاربان، فواكه الشعراء، أيام المنيرة، القضاء في الإسلام، الوعد الحق، السيرة العربية، مخلوق اسمه المرأة، بيوت في المدينة، محمد رسول الله، هند والدكتور نعمان وموسى بن نصير".

كما اشتهرت بالمشاركة في الدراما الإذاعية وقدمت بطولة العديد من المسلسلات منها: "هالة والحرمان، وطلع الفجر، ملك الطاولة، صورة نادية، فارس بني مر. رمضان عويس، بنات حارتنا، بشندي المقلبنجي، الوالدين، الليل الطويل، السر الرهيب والشر المعبود".

قدمت سلوى محمود أكثر من 140 عملاً فنياً، آخرها مسلسل "سنوات الحب والشقاء" عام 1998 وضم عدداً كبيراً من النجوم أبرزهم: نيللي، صلاح السعدني، خيرية أحمد، فادية عبد الغني، إسماعيل فرغلي، وعدد آخر من الفنانين. والمسلسل من تأليف إحسان عبد القدوس وإخراج أشرف فهمي، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي.

# تأجيل حفل هاني شاكر في سوريا حداداً على ضحايا الزلزال

أعلن الفنان هاني شاكر تأجيل حفله الغنائي الذي كان مقرراً إحياؤه في سوريا يوم 13 فبراير بمناسبة عيد الحب، حداداً على ضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد خلال الساعات الماضية.

وعبر شاكر عن حزنه على ضحايا الزلزال، مقدماً خالص التعازي والمواساة لأسر الضحايا والشهداء، في مقطع فيديو نشره عبر حسابه على إنستغرام، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين والجرحى.

وقال شاكر : "خالص عزائي للشعب السوري الشقيق والحبيب"، مشيراً إلى الظروف الصعبة التي تمر بها سوريا حالياً، قرر تأجيل حفل عيد الحب لوقت لاحق، داعياً الله بدوام الأمن والأمان لسوريا ومصر وكل البلاد العربية.

وكان قد كتب منشوراً عبر إنستغرام يدعو لأسر ضحايا الزلزال المدمر، بأن يلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان.

هاني شاكر

يذكر أن شاكر شارك مؤخراً في حفل "ليلة صوت الأرض"، لتكريم الفنان الكبير الراحل طلال مداح، وشاركه النجم اللبناني وليد توفيق في إحدى الفقرات.

وضمن احتفالات عيد الحب المقررة خلال "شهر الحب"، من المرتقب أن يحيي شاكر حفلاً غنائياً في لبنان يوم 11 فبراير، ثم حفلاً آخراً في دار الأوبرا المصرية يوم 16 من الشهر ذاته.